والثاني أنّه تحريك أوّل الساكنين في كلمة واحدة وذلك لا يجوز لما نبيّنه في باب المبنيّات وتحريك التنوين يثقله فيتعين الحذف وحذف الياء أوْلى لثلاثة أوجه .

أحدهما أنّ حذف أوّل الساكنين في كلمة واحدة هو القياس نحو لم يكن ولم يبع لا سيما والياء من حروف العلّة والنون حرف صحيح .

والثاني أنّ الياء على حذفها دليل .

والثالث أنّ التنوين دخل لمعنى فحذفه يخلّ له بخلاف الياء .

فصل .

وقد جاء في ضرورة الشعر ضمّ الياء وكسرُها في الرفع والجرّ على الأصل وقد سكنت الياء أيضاً في الشعر من المنصوب قال أبو العبّاس وهو من أحسن الضرورة وإذ كان تحريكها ثقيلاً بكلّ حال .

فصل .

وأمّا المقصور فكلّ اسم آخره ألف وهذا يدخل فيه المذكّر والمؤنث نحو